Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- يَنهلُ من قلبك ماينهلُ

لصدرك الهم الذي تحملُ

- أيدي أناس صمّوا كالجليد

- أمام نعش أنت فيه شهيد

فالحكام هم الذين يغتالون الوطن، ولذلك يدعو الشاعر الى الخلاص منهم ثم ملاقاة الأعداء المستعمرين.

ثالثا: (بين الجدران) وإشكالية العلاقة بين السلطة والشاعر

اصطدم الشعراء العرب الذين لامسوا في شعرهم القضايا العامة بالأنظمة والسلطات الحاكمة وبخاصة الشعراء العقائديين، الذين حملوا راية الديمقراطية، والعدالة الاجتماعية فالأنظمة تدرك ادراكا تاما تأثير الشاعر في الرأي العام، وقدرته -كرسول للحرية- على إثارة حفيظة الجماهير ضد عسف الحكام وخنقهم الحريات العامة. ولذلك كانت تلجأ هذه الأنظمة الى أحد أمرين متناقضين: ترغيب الشاعر أو ترهيبه، تسعى أولا الى كسب ود الشاعر، وتحاول أن تشتري صمته أو تحويله الى بوق لها، وحين يأبى الشاعر تعمد الى خنق صوته.

ولذلك قلما نجا شاعر من شعراء الحرية، شعراء الفكر والعقيدة في الوطن العربي من الاضطهاد، فقد عرفوا المنافي، والسجون، وذاقوا طعم التشرد ومرارة النسيان، وقبع كثير من الشعراء السوريين خلف القضبان، وكتبوا قصائدهم في الأقبية والزنازين.

أصدر سليمان العيسى ديوانه (بين الجدران) عام ١٩٥٤ وهو في سجن المزة، السجن المعروف لدى أبناء سورية، وضم الديوان ثلاثة عشر نشيدا، احتوت (٣٠٦) ثلاثمائة وستة أبيات تروي قصة السجين من اللحظة التي تداهم فيها قوات الأمن بيته، حتى اللحظة التي يقذف به في إحدى الزنزانات.